

كلية التربية  
قسم علم النفس التربوي  
والصحة النفسية

فرط استخدام الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى  
تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

## Excessive Use of Internet and its Relationship to Social Communication Skills among Middle School Pupils in Kuwait

إعداد

أ.د. جمال الدين محمد الشامي  
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ  
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. السيد محمد عبد المجيد  
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ وعميد  
كلية التربية (سابقاً) – جامعة دمياط

أ. ابراهيم خليل أحمد الكندري  
باحث ماجستير  
كلية التربية – جامعة دمياط

د. معتز المرسي النجيري  
مدرس الصحة النفسية  
كلية التربية – جامعة دمياط

2021م – 1442هـ

**مستخلص**

**عنوان البحث:** فرط استخدام الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**الباحثون:** السيد محمد عبد المجيد، جمال الدين محمد الشامي، معتر المرسي النجيري، ابراهيم خليل أحمد الكندري

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين فرط استخدام الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتكونت العينة من (100) تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، واستخدم البحث مقياس فرط استخدام الانترنت، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين فرط استخدام الانترنت، مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**الكلمات المفتاحية:** فرط استخدام الانترنت- مهارات التواصل الاجتماعي

## Abstract

**Title:** Excessive Use of Internet and its Relationship to Social Communication Skills among Middle School Pupils in Kuwait.

**Researchers:** Elsayed Mohammed Abd- Elmageed, Gamal Eldeen Mohammed El-Shamy, Moataz Elmorsy Elnegery& Ebrahim Khalil Ahmed Alkandary

The research aimed to finding the relationship between Excessive Use of Internet and Social Communication Skills among Middle School Pupils in Kuwait, and the sample consisted of (100) Pupils in Middle School in Kuwait, The researcher used the Excessive Use of Internet Scale, and Social Communication Skills Scale, the results indicated that there is Negative Relationship Between Excessive Use of Internet and Social Communication Skills among Middle School Pupils in Kuwait.

**Key Words:** Excessive Use of Internet - Communication Skills

## مقدمة:

توسعت خدمة الإنترنت لتسهيل عمليات الاتصال ما بين الأشخاص بطرق لم تكن متوقعة في بدايتها، كما أصبح عدد النشاطات على الإنترنت وكمية الوقت الذي يصرف في الإنشغال بهذه النشاطات في إزدياد مطرد، وينطبق ذلك على الأجيال الأصغر سناً وخاصة تلاميذ المدارس.

ولقد أصبح الإنترنت يمثل تطوراً تكنولوجياً فعالاً يستخدم في معظم الأحيان من جانب الأفراد الذين يتأثرون به اجتماعياً ونفسياً وثقافياً وجسماً إما إيجابياً أو سلبياً. وإزداد استخدام المراهقين له إزدياداً سريعاً في السنوات العشر الماضية وإقتربت من درجة التشبع في البلاد المتقدمة (Sahin, 2013, 143).

وفي هذه الأيام يستخدم الناس الإنترنت بصورة أكثر شيوعاً عما كان عليه الحال في العقد الماضي، ومعدل مستخدمي الإنترنت يتزايد بسرعة فائقة، ففي عام (2008) تم تنفيذ فحص مشروع الإنترنت العالمي في (13) دولة. ووجد أن معدل استخدام الإنترنت بين المراهقين من عمر (12 - 14) سنة وصل إلي (88%) في الولايات المتحدة و(100%) في المملكة المتحدة و(95%) في كندا وأكثر من (70%) في سنغافورة (Mehdzadeh, 2010, 2).

وفي المجتمع المعاصر إزداد استخدام الأطفال والمراهقين لشبكة الإنترنت، نظراً لأنها تسهل التواصل الفوري مع الأصدقاء. وأوضح لنهار ومومادين في دراستهما أن 55% (عدد 935) من الأطفال الأمريكيين والمراهقين الأمريكيين من عمر 12 وأكثر و17 سنة وأكثر أقرؤا باستخدام الإنترنت في التواصل مع الناس وبالمثل لفنجستون وبوبر في مسح قومي تم إجراؤه في المملكة المتحدة وجد أن 55% (عدد 1511) من الأطفال المراهقين في عمر 9 - 19 سنة أرسلوا الرسائل الفورية من خلال الإنترنت. وفي كندا أقر الأطفال والمراهقون أن معظم خبراتهم الخالدة علي الإنترنت تتضمن التواصل مع الاصدقاء وتكوين صداقات جديدة. وفي بعض الثقافات الآسيوية مثل هونج كونج وتايوان يقضي المراهقون والشباب معظم وقت فراغهم علي

CQ او هي أداة للانترنت تسهل تبادل الرسائل الفورية بين الاصدقاء وفي سنغافورة وجدت إحدى الدراسات أن 16% (عدد 1124) من مستخدمي الانترنت من عمر 12 سنة وأكثر إلى 17 سنة وأكثر يندمجون في لقاء مباشر وجهاً لوجه مع شخص ما يواجه الانترنت لأول مرة. وأظهرت الدراسات الأخيرة أن الأطفال والمراهقين الذين يكونون صداقات جديدة يسمحون أحياناً بهذه العلاقات للانتقال إلى اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه ثم يصبحون في تقارب وثيق متزايد. ونشير الي هذه الصداقات بأنها صداقات الأسلوب المختلط (وحتى عندما لا يقابل الشخص الآخرين خارج نطاق الانترنت يمكن استخدام الانترنت كوسط للتوسع في مجموعة مهاراتهم الاجتماعية والسماح لهم بالحفاظ علي التواصل الوثيق بالآخرين , ومن ثم بين الأدلة أن في البلاد المختلفة - يعتبر الانترنت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأطفال والمراهقين، وخاصة كوسط لتكوين و/أو الحفاظ علي علاقاتهم الاجتماعية ( , Aydin & Sari 2011, 3501)

وتعتبر مهارات التواصل من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجمعي. ومن أبرز المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات: تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين؛ والحفاظ عليها، من منطلق أن إقامة علاقات ودية يعد من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية . فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين والأقران والأقارب والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم.

### مشكلة البحث:

تبين الدراسات أن الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن أن يؤثر سلباً علي الوظائف الاجتماعية والنفسية والاكاديمية ويقول يونج 1997 أن المكتئبين الذين يخافون من العزلة الاجتماعية ويعانون من الشعور باليأس يحتاجون الي القبول

الاجتماعي لاستخدام الإنترنت في التغلب علي المشكلات التي يواجهونها مع الناس الحقيقيين. ويشكل المراهقين الغالبية العظمي من مستخدمي الانترنت، فالمرهقين الذين لم ينضجوا معرفياً حتي الآن يعتبرون مجموعة معرضة للأخطار لإدمان الإنترنت. وبجانب العديد من الفوائد ومحتويات الانترنت. إلا أن التواصل أو السلوك يمكن أن يرتبط بأخطار التعرض للأضرار والعديد من عوامل الخطر, عوامل شخصية تتمثل في تقدير الذات المنخفض والشعور بالوحدة النفسية وعوامل اجتماعية تتضح في نقص المساندة الوالدية، ومعايير الأقران من حيث القبول والرفض, وكذلك عوامل رقمية تتكشف من ممارسة الإنترنت والمهارات الرقمية ومواقع محددة علي الانترنت (Livingstone & Smith, 2014, 367).

كما ان فرط في استخدام الإنترنت لا يؤدي إلى عزل المراهق عن مجتمعه الحقيقي فحسب، ولكنه يرتبط ببعض المشكلات والاضطرابات النفسية، حيث يرتبط بالانكتئاب والعزلة والاعتراب النفسي والقلق والشعور بالوحدة النفسية (مسعودة هتهات، 2014، 8). كما ينعزل التلاميذ خلال تعاملاتهم على شبكات الانترنت من الواقع الطبيعي، إلى عالم الخيال الافتراضي، والذي يؤثر سلباً على مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فرط استخدام الانترنت، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- العلاقة بين فرط استخدام الانترنت و مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- 1- إبراز أهمية تأثير فرط في استخدام الانترنت على مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- 2- توجيه الاهتمام بالتدخل لتخفيف فرط في استخدام الانترنت لتفادي مشكلاته، وتوظيف ايجابياته للتلاميذ في المراحل المختلفة.
- 3- الوقوف على طبيعة العلاقة بين فرط استخدام الانترنت، مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- 4- تقديم التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في ترشيد استخدام الانترنت، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**مصطلحات الدراسة:****1- فرط استخدام الانترنت: Excessive Use of Internet**

يعرف فرط استخدام الانترنت اجرائياً بأنه "الاستخدام المتكرر للانترنت والتفكير الدائم فيه مع عدم القدرة على رفض الإنقطاع عنه وظهور أعراض انسحابيه إذا حاول الفرد التوقف أو خفض استخدامه".

ويقاس فرط استخدام الانترنت بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس فرط استخدام الانترنت في الدراسة الحالية.

**2- مهارات التواصل الاجتماعي: Social Communication Skills**

تعرف هبه عبد الحي، ومحمد ابراهيم (2013، ص6) مهارات التواصل بأنها "العملية التي من خلالها يتم تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات ويشترط فيها توفر عناصر التواصل الممكنة التي تتضمن المرسل والمستقبل ومضمون الرسالة والوسيط، وقد يكون التواصل لفظي، أو غير لفظي أو الاثنين معاً"، كما أنه الدرجة

التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التواصل الاجتماعي.

ويعرف التواصل الاجتماعي بأنه قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، والاستقلال، والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات إلى جانب توافر التواصل في إقامة علاقات إيجابية بناءة ، وتديير الأمور والتصرفات، والقدرة على التحكم في المهارات المدرسية (سهير شاش، 2002، ص 112).

### اطار نظري ودراسات سابقة:

توسعتُ خدمات الإنترنت لتسهيل عمليات الاتصال ما بين الأشخاص بطرق لم تكن منظورة في بدايتها، ورافق ذلك تزايد في الأدوات التي تُستعمل لدخول الإنترنت، كما أصبح عدد النشاطات على الإنترنت وكمية الوقت الذي يصرف في الانشغال بهذه النشاطات على الإنترنت تزداد باضطراد. وينطبق هذا بشكل خاص على الأجيال الأصغر سناً ومن الطلبة بشكل خاص (جهاد علاء الدين، 2014، 321).

ويتعلق الإفراط في استخدام الإنترنت ببعض سمات الشخصية ومنها الخجل، وعدم القدرة على المواجهة، والإنطوائية التي تجعل الفرد لا يستطيع تكوين صداقات مع الآخرين في العالم الواقعي فيهرب إلى العالم الافتراضي الذي يجعله يعيش في عالم الخيال، والأحلام المثالية، ويعقد صداقات مع من يريد، ومع من لا يستطيع رؤيته، ومن لا يعرفه، ويكون الفرد سعيداً لهذه العلاقات الوهمية، مما يشعره بذاته وأهميته ومكانته بين الناس (محمد عبد الله، 2012، 19).

ويعد الانترنت تقنية من التقنيات التي يمكن أن تستعمل بشكل إيجابي ومثمر، حيث تفيد الفرد في الحصول على المعلومة بأقل جهد من خلال الكتب، والمجلات، والأبحاث العلمية، والتعلم الجماعي، والتثقف عن بعد، وشغل وقت الفراغ، والاعتماد على الذات، بالإضافة إلى تكوين العلاقات والصداقات، وكذلك يمكن استخدامه في



المجال التعليمي في التواصل مع المعلمين، وحل الواجبات المدرسية (علي العمري، 2008، 13).

ولكن عندما يفرط الفرد في استخدام الإنترنت بصورة مبال فيها تزيد عن مجرد الاستخدام الطبيعي المعتاد من حيث المدة الزمنية ونوعية الاستخدام وأغراضه أو التطبيقات، ويجد الفرد نفسه مدفوعاً بشكل قسري دون حاجة فعلية ملحة إلى استخدام شبكة الإنترنت، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته كنوع من السلوك القهري الذي يترتب عليه نتائج سلبية وآثار سيئة على المستويات الجسدية، والنفسية، والأسرية، والمهنية، والاجتماعية، عندئذ يكون هذا السلوك اعتمادياً، ويصبح الفرد مدمناً لشبكة الإنترنت، ويتحول من نعمة إلى نقمة (أمل الزبيدي، 2014، 2).

ويذكر محمد عيطة (2017، 4) بعض مخاطر الإنترنت في النقاط التالية:

- 1- الأضرار الصحية النفسية: فالبقاء لفترات طويلة على الإنترنت يجعل الفرد في عزلة عن ممارسة حياته الاجتماعية الطبيعية، مما يؤدي إلى الانطوائية والشعور بالذاتية، وعدم تقدير الأمور بتقديرها الصحيح، كذلك تتفاقم المشكلات الأسرية والمشكلات المهنية تسبب في تفاقم الحالة النفسية لمفرطي الاستخدام.
- 2- الأضرار الأسرية الاجتماعية: وتتمثل هذه الأضرار في كثرة الخلافات الزوجية بسبب إدمان أحدهم على استخدام الإنترنت، والانشغال عن الطرف الآخر، وكذلك فإن الإدمان على الإنترنت يؤثر على العلاقات الشخصية للمدمن فتقلص علاقاته بسبب استبداله للعلاقات الحقيقية في الواقع بعلاقات افتراضية في شبكة الإنترنت، مما يقلل من نشاطه الاجتماعي.
- 3- الأضرار الأكاديمية والمهنية: من أهم الأضرار التي قد تلحق بالفرد نتيجة إدمان الإنترنت على المستوى الأكاديمي هي تدني التحصيل الدراسي، بسبب السهر مطولاً على الإنترنت، والغياب المتكرر عن حضور الحصص الدراسية، أما من

الناحية المهنية فتتمثل في ضعف أداء الأفراد بسبب انشغال الفرد بالإفراط في استخدام الإنترنت، وقد يكون عرضة لفقدان العمل نتيجة لذلك.

### الحلول العلاجية لفرط استخدام الإنترنت:

هناك العديد من الحلول المتعلقة بإفراط استخدام الإنترنت، أشار إليها (علي الدهام، وسهام أبو عيطة، 2017، 117) في التالي:

- 1- **وضع أهداف وخطط مسبقة:** عن طريق وضع مخطط مسبق لجميع أيام الأسبوع بهدف تحديد بشكل واضح عدد الساعات المخصصة لاستخدام الإنترنت، وعلى المدى البعيد يولد هذا السلوك لدى الفرد إحساساً بقدرته على التحكم في استخدام شبكة الإنترنت.
- 2- **ممارسة العكس:** يتطلب تحديد نمط استخدام الفرد لشبكة الإنترنت ثم محاولة كسر هذه العادة عن طريق تقديم أنشطة محايدة.
- 3- **بطاقات التذكير:** يقوم الفرد بكتابة الآثار السلبية للاستخدام المفرط للإنترنت على بطاقات، كمشكلات العمل مثلاً، وكذلك كتابة فوائد وإيجابيات الحد من الإفراط في استخدام الإنترنت، وحمل هذه البطاقات بشكل مستمر بهدف التذكير يساعد الفرد في تجنب سوء استخدام الإنترنت.
- 4- **استخدام ساعة التوقف:** تساعد ساعة التوقف الفرد بتذكيره بموعد إنتهاء وقت استخدام الإنترنت.

### مهارات التواصل الاجتماعي: Social Communication Skills

يتمثل مهارات التواصل الاجتماعي جانباً مهماً في بناء الشخصية، والاستقلالية الذاتية للفرد، كما أنها سمة مكتسبة ومن العوامل التي تسهم في اكتساب هذه المهارات هو التدريب عليها، بأساليب جديدة تتناسب مع ظروف تعاملات الفرد، وحسب طبيعة المواقف، وتبعاً لاختلاف الزمان والمكان، والمحيط الاجتماعي،

كما تساعد الفرد على اكتشاف مهارات موجودة لديه، وتنمية مهارات جديدة من خلال تعاملاته ومروره بخبرات متنوعة.

وهناك تصنيفات عديدة لمهارات التواصل الاجتماعي منها، يصنف مهارات التواصل إلى نوعين:

### 1- مهارات التواصل اللفظي Verbal Communication Skills:

هي الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو أكثر في ترميز المعاني، زقواعد النحو وفي ذلم تشتمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية، ودلالات المعاني، والتراكيب اللغوية"

### 2- مهارات التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication Skills:

هي الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على نقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني لدى كل من المرسل والمستقبلين والكثير من الأساليب غير اللفظية تكون مكملة ولا شعورية أي تكمل الجانب اللفظي ولا تحل محله غالباً (عبد العزيز الشخص، 1997، ص ص 18-19)

### أهمية مهارات التواصل الاجتماعي:

خلال التعاملات اليومية للفرد يحتاج إلى بعض المهارات التي تعينه على فهم الآخرين، وكيفية التعامل معهم بأسلوب سوي، ولائق يتوافق مع طبيعة كل موقف، ويقوم بتوصيل الرسائل أو الشاعر التي يريد التعبير عنها للآخرين بسهولة، ويمكن إيجاز أهمية التواصل في النقاط التالية: (سعدية بهادر، 2002، ص 29)

1- التواصل عاملاً مهماً في تحقيق التوافق الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمون إليها، وكذلك في المجتمع.

2- تفيد التواصل الفرد في التغلب على مشكلاتهم في البيئة المحيطة بهم .

3- يساعد التواصل على استمتاع بالأنشطة التي يمارسونها مع الآخرين، والاستمتاع بعلاقاتهم.

- 4- إشباع الحاجات النفسية للفرد.
- 4- يساعد التواصل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- 5- تساعدهم على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم .
- 6- تساعدهم أيضا على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية

دراسات سابقة تناولت افراط استخدام الانترنت، ومهارات التواصل الاجتماعي:

#### دراسة همت عبد المجيد (2006):

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة استبيان استخدام الانترنت، ومقياس المهارات الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومهارة التعاون ومهارة الاستقلالية، وهذا يعد مؤشرا للتأثير الذي يمكن أن تحدثه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع إذا ما توفرت الوسيلة بشكل أكبر أو زادت معدلات الاستخدام الأمر الذي قد يؤثر على المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.

#### دراسة رولا الحمصي (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي، ومعرفة الفروق في الإدمان تبعاً لمتغيرات (الجنس، الوضع الاقتصادي، التخصص العلمي)، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس لإدمان الإنترنت ومقياس للعلاقات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي فالجلوس لفترات طويلة لاستخدام

الإنترنت تجعل الفرد يخصص وقتاً أقل للنشاطات الأخرى، كما توصلت النتائج إلى أن الإناث يتعلقن باستخدام الإنترنت أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا. وتوصلت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت مع تغير واختلاف الوضع الاقتصادي للأفراد وهذا يعود لتكلفة استخدام الإنترنت المتيسرة للجميع.

### دراسة إبراهيم إبراهيم (2010):

هدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة إدمان الإنترنت بكل من الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية على عينة مكونة من (444) طالباً وطالبة من جامعة الملك خالد بالسعودية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين إدمان الإنترنت والطمأنينة النفسية، ووجود فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت لصالح الذكور.

### دراسة نايف الطراونة، ولمياء الفنيخ (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام (الإنترنت) على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكنتاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة (القصيم). وقد تكونت عينة الدراسة من ( 595 ) طالباً وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون (الإنترنت). وتم استخدام المعدل التراكمي للدلالة على التحصيل الدراسي. والصورة المعربة لقائمة بيك للاكتئاب، ومقياس التكيف الاجتماعي الملائم للبيئة الاجتماعية الجامعية، ومقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى وجود درجة أعلى بقليل من الدرجة المتوسطة لدى الطلبة مستخدمي الإنترنت لفترة زمنية متوسطة في كل من درجة التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال، في حين أن درجتي: التكيف الاجتماعي، ومهارات الاتصال منخفضة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، كما أظهرت النتائج أن درجة الاكتئاب منخفضة لدى الطلبة

مستخدمي الإنترنت لفترة زمنية متوسطة، في حين أن درجة الاكتئاب مرتفعة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: التحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي؛ تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط والطلبة الذكور، والاختصاصات العلمية، ووجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المرتفع، والإناث، والاختصاصات الأدبية، كما وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات الاتصال تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الاستخدام المتوسط.

#### دراسة محمد الجابري (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجة فرط استخدام الإنترنت ودرجة كل بعد من أبعاد الحاجات النفسية التالية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: الحاجة إلى اشباع النواحي الاقتصادية، الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات، الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، الحاجة إلى الثقافة والمعرفة. وتكونت عينة الدراسة من (219) طالب من طلاب المرحلة الثانوية من مدرسة عاصم بن الحكم بالمدينة المنورة، وتم استخدام مقياس فرط الانترننت ليونج، ومقياس الحاجات النفسية لأنور الشرقاوي، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين فرط استخدام الانترننت وأبعاد الحاجات النفسية المختلفة التي تضمنتها الدراسة.

#### دراسة أحمد عيسى (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التواصل الاجتماعي على المهارات الاجتماعية للطلاب الصم في مراحل التعليم المختلفة بجدة ، واستخدمت الدراسة قائمة المهارات الاجتماعية للصم، وتم إعداد استبيان تقييم الشبكات الاجتماعية التي

يستخدمها الطلاب الصم، كما أعدت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية لتقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مفهوم الذات والصدقة والاتصال والتواصل والانتماء والمواطنة والعلاقات الشخصية من وجهة نظر الطلاب الصم، وتكونت عينة البحث من (30) طالباً وطالبة صم، وتم تحليل النتائج إحصائياً للإجابة على أسئلة البحث. وأظهرت النتائج أن الأهمية النسبية التقويمية لاستخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية بلغت (74.5%) مما يشير إلى النسبة الكبيرة من الطلاب الذين يستخدمون تلك الشبكات. احتلت سناب شات المرتبة الأولى بنسبة (100%)، يليها انستجرام بنسبة (91.7%) ثم واتس آب وتويتر بنسبة (90%) وأخيراً فيسبوك ماسنجر بنسبة (85%). كما أظهرت النتائج تأثيراً نسبياً للشبكات الاجتماعية بنسبة (74%) على مفهوم الذات والصدقة للصم، و (79.2%) على التواصل والتواصل للصم، و (77.1%) على الانتماء والمواطنة والعلاقات الشخصية. للصم. وخلص البحث إلى أهم التوصيات التي يمكن أن تسهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين نوعية الحياة للطلاب الصم.

#### دراسة ريهان عمران (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باكتسابهم بعض مهارات التواصل، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، باستخدام أدوات صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستبيان، وذلك بتحليل مضمون عينة عمدية من صفحات الفيس بوك (شخصية- عامة - مفتوحة وتحليل (100) مقطع فيديو من موقع اليوتيوب، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (400) مبحوث من الطلبة بجامعة عين شمس وأكاديمية الشروق، في المرحلة العمرية (18 سنة)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل، كما توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع

التواصل الاجتماعي، وبين الإشباع المتحققة لهم، كما توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معوقات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل.

### دراسة سلوى المطيري (2019):

هدفت الدراسة إلى خفض إدمان شبكات الانترنت وتحسين التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت عن طريق البرنامج الإرشادي المعد بالدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (50) من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، تراوحت أعمارهم ما بين (16 - 18) عاما. واستخدمت الباحثة استمارة تبين مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس إدمان شبكات الإنترنت، ومقياس التواصل الاجتماعي، والبرنامج الإرشادي، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في ض إدمان شبكات الانترنت وتحسين التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

### تعقيب على الاطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يلاحظ أن هناك برامج استهدفت خفض فرط استخدام الانترنت، وتحسين مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، مما يستدعي البحث عن العلاقة بين استخدام الانترنت ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، حيث مع فرط استخدام الانترنت يتواصل المستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن على المواقع الافتراضية، والذي يثير تساؤلات حول هذا الموضوع، هل التعامل عبر شبكات الانترنت يقلل من المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل الفعلية في المواقع الاجتماعية المختلفة، وهل فرط استخدام الانترنت له تأثير على مهارات التواصل الاجتماعي، أم أنه يقلل من تفاعل الفرد فقط لانشغاله بالمواقع الالكترونية، وهذا ما سوف نتعرف عليه من خلال نتائج البحث الحالي.



**منهج البحث:**

استخدم الباحثون المنهج "الوصفي التحليلي" وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الخالي، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين فرط استخدام الانترنت كمتغير (مستقل)، ومهارات التواصل الاجتماعي كمتغير (تابع).

**مجتمع البحث:**

اشتمل مجتمع البحث الحالية على تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، بمدارس الامتاز بمنطقة جليب الشويخ بدولة الكويت والذين تتراوح أعمارهم بين (13- 15) عام.

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث الأساسية من (100) تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدارس الامتاز بمنطقة جليب الشويخ بدولة الكويت، وتراوحت أعمارهم بين (13- 15) عام، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**أدوات البحث:**

استخدم الباحثون الأدوات التالية:

1. مقياس فرط استخدام الانترنت (إعداد: الباحثون).

وصف المقياس: يتكون المقياس من (22) مفردة، وكل المفردات سالبة تعبر عن الاستخدام المفرط للانترنت، يتم الاجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً)، ويم تصحيحه من خلال سلم التقدير الرباعي (دائماً = 4 ؛ غالباً = 3 ؛ أحياناً = 2 ؛ نادراً = 1).

### الخصائص السيكومترية لمقياس فرط استخدام الانترنت:

قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) تلميذ بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وحساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراحت معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية بين (0,795&0,376) وكانت دالة احصائياً عند (0,01).

كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0,910)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية (0,941)، وبلغ معامل ارتباط اعادة الاختبار (0,857) وهي دالة عند (0,01) مما يشير إلى ثبات المقياس.

كما عرض الباحثون المقياس على (10) محكمين من أساتذة علم النفس بالجامعات، وذلك للتأكد من انتماء مفردات المقياس لمفهوم الاستغراق النفسي، وسلامة صياغتها، كما قام الباحث باعتماد المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين آراء المحكمين.

وقام الباحثون بتطبيق مقياس ادمان الانترنت اعداد: محمد الدهام (2016) كمحك خارجي على عينة التقنيين من تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ومقياس معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس إدمان استخدام الانترنت، ومقياس فرط استخدام الانترنت (اعداد الباحثون)، وكان معامل الارتباط يبلغ (0,725) وهو دال احصائياً عند (0,01) مما يشير إلى صدق المحك الخارجي للمقياس الحالي.

### 2. مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (اعداد: هبه عبد الحي، 2013):

تكون المقياس من (39) مفردة تعبر عن مهارات التواصل الاجتماعي، واستخدام المقياس التدرج الخماسي في تقييم المفردات (بدرجة كبيرة جداً- بدرجة كبيرة- بدرجة قليلة- بدرجة متوسطة- بدرجة قليلة جداً). وسلم الاجابة من (1-5) درجات، بحيث يأخذ البديل كبيرة جداً (5) درجات وتعكس الدرجات في حالة المفردات السلبية.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

قام معد المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط لمفردات المقياس بالدرجة الكلية بي (0,321 & 0,701)، وبلغ معامل ارتباط اعادة الاختبار (0,80)، واستخدم معد المقياس أسلوب صدق المحكمين.

### نتائج البحث:

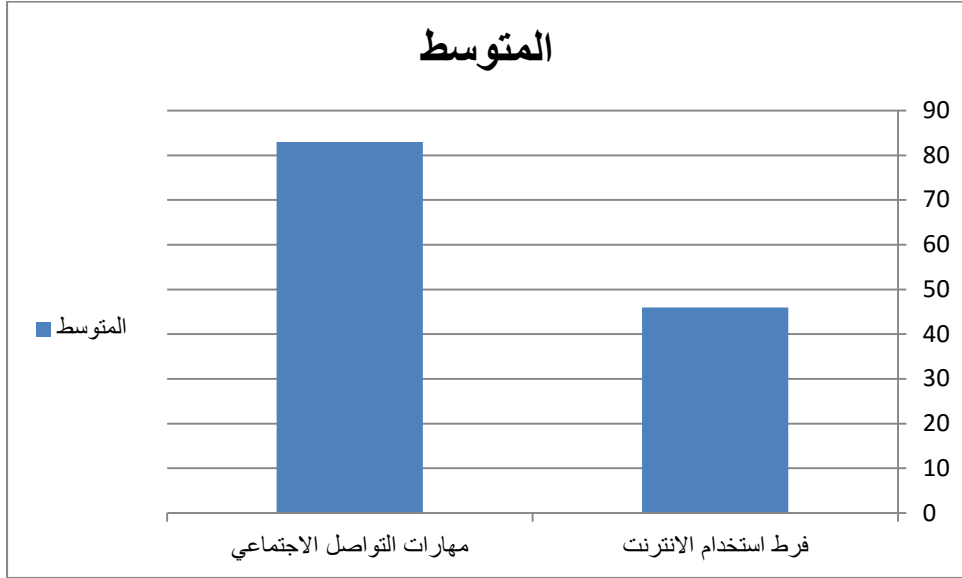
ينص الفرض الأول للدراسة على " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة على مقياس فرط استخدام الانترنت، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي".

قام الباحثون بتحليل البيانات التي حصل عليها من خلال تطبيق مقياس فرط استخدام الانترنت، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة (ن=100) وكانت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لهاتين المقياسين كما يوضح جدول (1)، ويوضح شكل (1) متوسطي درجات التلاميذ على مقياس فرط استخدام الانترنت، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

### جدول (1)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس فرط استخدام الانترنت، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي

م	المتوسط	الانحراف المعياري
فرط استخدام الانترنت	45,94	5,34
مهارات التواصل الاجتماعي	83,01	11,72



شكل (1) متوسطات درجات التلاميذ على مقياس فرط استخدام الانترنت ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي

استخدم الباحثون في تحليل البيانات لاستخراج نتائج الفرض الأول معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، للتعرف على العلاقة بين درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت على مقياس فرط استخدام الانترنت، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي، والنتائج يوضحها جدول (2).

### جدول (2)

دلالات معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجات عينة الدراسة في فرط استخدام الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي ن = 100

مستوى الدلالة	ر	م
0,01	** -0,589	فرط استخدام الانترنت/ مهارات التواصل الاجتماعي

ويتبين من جدول (2) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية، حيث بلغ معامل الارتباط بين فرط استخدام الانترنت، ومهارات التواصل الاجتماعي (-0,589) وهو معامل ارتباط دال عند (0,01)، مما يشير إلى أن التلاميذ الذين يفرطون في استخدام الانترنت ينخفض لديهم مهارات التواصل الاجتماعي، والعكس صحيح ويشير ذلك إلى التأثير السلبي لافراط استخدام التلاميذ شبكات الانترنت، على مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.

وتتفق النتائج الحالية للبحث مع نتائج دراسة رولا الحمصي (2009)، ودراسة نايف الطراونة، ولمياء الفنيخ (2012) التي تشير إلى العلاقة بين ادمان وفرط استخدام الانترنت والآثار السلبية على مهارات التواصل الاجتماعي، ودراسة أحمد أبوزيد (2011)، ودراسة حنان الشهري (2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سوء استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية، كما اتفقت مع نتائج دراسة أماني البدرابي (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة سلوى المطيري (2019) في أن العمل على خفض مستوى فرط استخدام الانترنت يحسن مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ.

**التوصيات:**

- بناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثون بما يلي:
- 1- بناء وتصميم بعض البرامج الإرشادية لترشيد استخدام التلاميذ للانترنت.
  - 2- التوعية في المدارس من مخاطر فرط استخدام الانترنت.
  - 3- توعية التلاميذ في المدارس بالاستخدام الأمثل والهادف للانترنت.
  - 4- تدريب التلاميذ في المدارس على الاستفادة من ايجابيات استخدام الانترنت.
  - 5- العمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى مفرطي استخدام الانترنت.

**البحوث المقترحة:**

- بناء على ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يقترح الباحثون البحوث التالية:
- 1- فاعلية برنامج لخفض فرط استخدام الانترنت وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
  - 2- فرط استخدام الانترنت وعلاقته بمستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

## المراجع:

## مراجع عربية:

- إبراهيم الشافعي إبراهيم (2010). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات نفسية، مصر 20 (3): 437 - 464.
- أحمد عيسى نبوي (2017). فعالية شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية المهارات الإجتماعية للطلاب الصم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 6(2): 259-272.
- أمل بنت علي بن ناصر الزيدي (2014). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
- جهاد علاء الدين (2014). النتائج السلبية لاستخدام الإنترنت: دور الاستخدام الإشكالي للإنترنت والوحدة والاكتئاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (3): 321 - 335.
- رولا الحمصي (2009): إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ريهان محمد أحمد عمران (2019). استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باكتسابهم بعض مهارات التواصل. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سعدية محمد علي بهادر (2002). المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الصدر لخدمات الطباعة.

- سهير محمد سلامة شاش ( 2001 ). اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. القاهرة: دار القاهرة.
- علي بن حنfan بن علي العمري (2008). إيمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- محمد فهد الدهام، وسهام درويش عطية (2016). فاعلية برنامج الارشاد الجمعي الواقعي في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض سلوك ادمان الانترنت لدى المراهقين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- محمد قاسم عبد الله (2012). إيمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين "دراسة ميدانية في حلب". مجلة الطفولة العربية، العدد (64): 9 - 32.
- محمد مرزوق الجابري (2012). فرط استخدام الانترنت وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- مسعودة هتهات (2014). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت " دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة - الجزائر.
- نايف سالم الطراونة ولمياء سليمان الفنيخ (2012). استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 20 (1): 283 - 331.
- هبه عبد الحي الضلاعين (2013). فعالية برنامج ارشادي لتحسين مهارة التواصل الاجتماعي والاستقلال الذاتي لدى عينة من طالبات الصف السابع في محافظة الكرك. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.



- همت حسن عبد المجيد (2006). الاتصال عبر الإنترنت وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الطفولة. كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 30(9): 31-54.

## مراجع أجنبية:

- Aydin, Betul & Sari, Serkan (2011). Internet addiction among adolescent: The role of self esteem. **Procedia social and behavioral sciences**, 15(1): 3500- 3505.
- Livingston, S & Smith, P.K.(2014). Annual Research Review: Harms experienced by child users of on line and mobile technologies: the nature, prevalence and management of sexual and aggressive risks in the digital age. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**. 55(1): 635-654.
- Mehdizadeh, S. (2010). Self-Presentation 2.5: Narcissism and Self-Esteem on Facebook. Bulletin of Environment, Pharmacology and life Sciences. Bull. Env. Pharmacol. **Life Sci.**, 3 (3): 1- 6.
- Sahin, Demirer (2013). Relationship between acceptance and rejection peer and self-esteem and feelings of anxiety of a sample of students in middle school. **Personality and social psychology**, 6 (2): 143-176.
- Sahin, Demirer (2013). Relationship between acceptance and rejection peer and self-esteem and feelings of anxiety of a sample of students in middle school. **Personality and social psychology**, 6 (2): 143-176.